إصـــــــلاح اختبار مـــــــادة التاريخ والجغرافيا
شعبـــــــة : الآداب
الدورة الرئيسية : جوان 1994

التاريـــــــخ
الموضوع الأول : تحليل نص

1. السّـــــؤال الأوّل

- طبيعة النص ومؤلفه : مقتطفات من كلمة ألقاها محمود الماطري وهو رئيس الحزب الدستوري الجديد أمام وكيل الشؤون الخارجية الفرنسي : فيينو يوم 20 فيفري 1937 بتونس بمناسبة زيارته إليها.
- المصدر: وردت في كتاب "تاريخ الحركة الوطنية التونسية" الصادر عن دار العمل : تونس سنة 1977.
- الإطار التاريخي :
  - فترة حكم الجبهة الشعبية في فرنسا وهي ائتلاف بين قوى اليسار ضد المد الفاشي
  - استفحال الأزمة الاقتصادية والاجتماعية وبروز ظروف ملائمة للنشاط السياسي في تونس.
- الفكرة العامة والإعلان عن عناصر الشرح :
  - التعبير عن تفاؤل الحزب بحكومة الجبهة الشعبية
  - تحليل لتطور نظام الحماية إلى نظام حكم مباشر
  - مطالب الحزب الدستوري الجديد.

2. السّـــــؤال الثـــاني

أ. مظـــاهر الأزمـــة

اقتصادية : انهيار الإنتاج / المنافسة الأجنبية / ركود الصادرات / ارتفاع أسعار المواد الأساسية.
تواصلت الأزمة الاقتصادية واحتدت بتوالي سنوات من الجفاف.

اجتماعية :
- تفقير صغار الفلاحين والتجار والحرفيين
- احتداد البطالة النزوح
- انتشار المجاعة.

تزامن هذا مع ارتفاع النمو الديمغرافي للثلاثينات.

ب. الانعكـــاس على الحركـــة الوطنيـــة

استغلال هذه الأوضاع لتعبئة الجماهير الشعبية
اتساع قاعدة العمل السياسي اجتماعيا وجغرافيا.

3. السّـــــؤال الثـــالث

تطور نظام الحماية منذ 1881

- التعريف بالحماية من خلال معاهدة باردو (12 ماي 1881)
- تحول الحماية إلى حكم مباشر بمقتضى اتفاقية المرسى (8 جوان 1883)
- على مستوى الإدارتين المركزية والجهوية :
  - سلطة صورية للباي وحكومته والقيّاد
  - سلطة فعلية للمقيم العام والمراقبين
- إصلاحات شكلية لم تمكن التونسيين من المشاركة الفعلية في تسيير شؤون البلاد (اللجنة الاستشارية - المجلس الكبير (إصلاحات جويلية 1922)

4. السّـــــؤال الرّابـــع : المطالب

مطالب سياسية وإدارية : مجلس تشريعي / مجالس بلدية / المشاركة في كل الوظائف / تحوير الإدارة وتجديد القوانين.

مطالب اجتماعية : إلغاء المنح ذات الصبغة السياسية (الثلث الاستعماري) نشر التعليم - مكافحة البطالة - تحسين وضعية الفلاحين.

مطالب اقتصادية : إقرار الفلاحين بالأرض وتمكينهم من الاستثمار الفلاحي.

اصلاحات معتدلة في نطاق الحماية

الاستجابة : الإشارة إلى موقف الحكومة الفرنسية المتفهم للمطالب.

وعود بيار فبينو بالإصلاحات :
- توسيع نطاق المشاركة التونسية في الحكم
- تأسيس لجنة استشارية تشريعية
- تعزيز المراقبة على صرف الميزانية
- تخفيض عدد الموظفين
- مساعدة صغار الفلاحين

وهي إصلاحات لا تنجز إلا في نطاق الحماية.
عدم تطبيق هذه الإصلاحات إثر سقوط الحكومة الأولى للجبهة الشعبية (بلوم) في جوان 1937 وانتهاء الحوار.

الخـــــاتمة

الإشارة إلى أهمية الوثيقة كوثيقة أصلية تعبّر عن موقف استراتيجي للحزب الجديد في ظرف معيّن.